

المادة : مفاهيم وتعريفات الدراسة التكلفة السادس قضايا بحثية

1. لماذا يهاجر الشباب العربي؟ بحث في إشكاليات الهجرة والمستقبل:

المحتوى: يضم هذا الكتاب بحوثاً منتقاة قُدمت ضمن محور "الشباب العربي: الهجرة والمستقبل" في المؤتمر السادس للعلوم الاجتماعية والإنسانية الذي عقده المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. تتناول البحوث أسباب هجرة الشباب العربي، والتحديات التي تواجههم، وتأثيرات الهجرة على المجتمعات العربية.

الناشر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

سنة النشر: 2019.

الإطار النظري والمفاهيمي لهذه الدراسة يتمثل فيما يلي :

1. نظريات الهجرة:

- نظرية الدفع والجذب (Push-Pull Theory): تبحث في العوامل التي تدفع الشباب إلى مغادرة بلدانهم (مثل البطالة، عدم الاستقرار السياسي، نقص الفرص التعليمية) والعوامل التي تجذبهم إلى بلدان أخرى (مثل فرص العمل، الأمن، مستوى المعيشة الأعلى).

- نظرية الشبكات (Network Theory): تركز على دور الشبكات الاجتماعية في تسهيل الهجرة ودعم المهاجرين في بلدان الهدف.

- نظرية رأس المال البشري (Human Capital Theory): تنظر إلى الهجرة كاستثمار في رأس المال البشري حيث يتوقع الأفراد زيادة في العوائد الاقتصادية من خلال الانتقال إلى بيئة توفر فرصاً أفضل.

2. *الجوانب الاقتصادية*:

- تأثير العولمة على اقتصادات الدول العربية.

- دور الاقتصاد السياسي في تشكيل سياسات الهجرة.
- تأثير الهجرة على التنمية الاقتصادية في البلدان الأصلية والبلدان المضيفة.

3. الجوانب الاجتماعية والثقافية:

- تأثير الهجرة على الهوية الثقافية والاجتماعية للشباب العربي.
- دور العولمة الثقافية في تغيير التوقعات ونمط الحياة بين الشباب العربي.
- التحديات التي تواجه الشباب العربي في التكيف مع الثقافات الجديدة.

4. الجوانب السياسية والقانونية:

- تأثير السياسات المحلية والإقليمية على قرارات الهجرة.
- دور النزاعات والحروب في زيادة معدلات الهجرة.
- تحليل سياسات الهجرة في البلدان المضيفة وتأثيرها على تدفقات المهاجرين.

5. *الجوانب النفسية*:

- التأثيرات النفسية للهجرة على الشباب العربي.
- التحديات النفسية المرتبطة بالاندماج في مجتمعات جديدة.

6. الجوانب المستقبلية:

- تحليل الاتجاهات المستقبلية للهجرة العربية.
- تأثير التغيرات التكنولوجية والاقتصادية العالمية على أنماط الهجرة.

هذا الإطار النظري والمعرفي يساعد في فهم أعمق لأسباب ودوافع هجرة الشباب العربي، وكذلك في تقديم تحليلات واستنتاجات حول الآثار المترتبة على هذه الهجرة على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية

أما بالنسبة للمتغيرات ومدى الترابط بينها والأبعاد الفردية المكونة للمتغيرات الأساسية من خلال هذه الدراسة فتتمثل فيما يلي: *1. المتغيرات الفردية (الأبعاد الشخصية):*

1. المتغيرات الفردية (الأبعاد الشخصية)

هذه المتغيرات تركز على الخصائص الشخصية للشباب العربي وتأثيرها على قرار الهجرة:

- العمر: غالبًا ما يكون الشباب في مراحل عمرية معينة (مثل 18-35 سنة) أكثر عرضة للهجرة بحثًا عن الفرص.
- الجنس: قد تختلف دوافع الهجرة بين الذكور والإناث بسبب العوامل الاجتماعية والاقتصادية.
- المستوى التعليمي: ارتفاع مستوى التعليم قد يزيد من الرغبة في الهجرة بسبب البحث عن فرص أفضل.
- لحالة الاجتماعية: الشباب العازبون قد يكونون أكثر استعدادًا للمخاطرة والهجرة مقارنة بالمتزوجين.
- الدوافع النفسية: مثل الرغبة في تحقيق الذات، الهروب من الضغوط الاجتماعية، أو البحث عن حياة أفضل.

2. المتغيرات الاقتصادية:

- هذه المتغيرات تعكس الأسباب الاقتصادية التي تدفع الشباب إلى الهجرة:
- البطالة: ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب في الدول العربية.
 - انخفاض الدخل: عدم كفاية الدخل لتلبية الاحتياجات الأساسية.
 - عدم توفر فرص العمل: نقص الفرص الوظيفية المناسبة للمؤهلات التعليمية.
 - الفقر: انتشار الفقر وعدم المساواة الاقتصادية.
 - الهجرة كاستثمار: نظرة الشباب إلى الهجرة كوسيلة لتحسين الوضع الاقتصادي لأنفسهم

3. المتغيرات الاجتماعية والثقافية:

هذه المتغيرات تركز على العوامل الاجتماعية التي تؤثر في قرار الهجرة:

- التفكك الأسري: ضعف الروابط الأسرية قد يزيد من ميل الشباب إلى الهجرة.
 - التوقعات الاجتماعية: الضغوط الاجتماعية لتحقيق النجاح المادي أو الاجتماعي.
 - الهوية الثقافية: الشعور بعدم الانتماء أو الرغبة في الاندماج في ثقافات أخرى.
 - العولمة: تأثير العولمة في تشكيل تطلعات الشباب نحو حياة أفضل في الخارج.
4. المتغيرات السياسية والأمنية:

هذه المتغيرات تعكس تأثير البيئة السياسية على قرار الهجرة:

- عدم الاستقرار السياسي: النزاعات والحروب الأهلية في بعض الدول العربية.
- الاضطهاد السياسي: تعرض الشباب للقمع أو التهميش السياسي.
- *انعدام الأمن*: انتشار العنف وانعدام الأمن في بعض المناطق.
- *فساد الأنظمة*: انتشار الفساد الحكومي وعدم الثقة في المؤسسات.

5. المتغيرات البيئية:

في بعض الحالات، تلعب العوامل البيئية دورًا في الهجرة:

- التغير المناخي: الجفاف والتصحر وتأثيرها على الزراعة وسبل العيش.
- الكوارث الطبيعية: الفيضانات أو الزلازل التي قد تدفع الشباب إلى الهجرة.

6. المتغيرات الخارجية (العوامل الجاذبة):

هذه المتغيرات تركز على العوامل التي تجذب الشباب إلى الدول الأخرى:

- فرص العمل: توفر فرص عمل أفضل في الخارج.
- الاستقرار السياسي: وجود أنظمة سياسية مستقرة في الدول المضيفة.
- جودة الحياة: توفر خدمات صحية وتعليمية أفضل.
- الحريات الفردية: توفر حريات شخصية وسياسية أكبر.

مدى الترابط بين المتغيرات:

- الترابط بين المتغيرات الفردية والاقتصادية: قد تدفع الظروف الاقتصادية الصعبة الشباب إلى اتخاذ قرار الهجرة، خاصة إذا كانت توقعاتهم الشخصية لا تتحقق في بلدانهم.

- الترابط بين المتغيرات السياسية والاجتماعية: عدم الاستقرار السياسي قد يؤدي إلى تفاقم المشكلات الاجتماعية، مثل انعدام الأمن وزيادة الفقر، مما يزيد من دوافع الهجرة.

- الترابط بين المتغيرات الخارجية والداخلية: قد تكون العوامل الجاذبة في الخارج أكثر تأثيراً إذا كانت الظروف الداخلية سيئة (مثل البطالة وعدم الاستقرار).

الأبعاد الفردية والاجتماعية

- البعد الفردي: يركز على كيفية تأثير القرارات الشخصية للشباب على الهجرة، مثل الرغبة في تحقيق الذات أو الهروب من الضغوط.

- البعد المجتمعي: يركز على تأثير الهجرة على المجتمع ككل، مثل فقدان الكفاءات (هجرة الأدمغة) أو تغير التركيبة السكانية.

المتغيرات الأساسية في معالجة الهجرة

- تحسين الظروف الاقتصادية: خلق فرص عمل وتقليل البطالة.

- تعزيز الاستقرار السياسي: معالجة أسباب النزاعات وبناء أنظمة سياسية شفافة.

- تحسين جودة التعليم: توفير تعليم يتوافق مع احتياجات سوق العمل.

- تعزيز الاندماج الاجتماعي: تقليل الفوارق الاجتماعية ودعم الشباب في تحقيق تطلعاتهم.

- سياسات الهجرة الفعالة: وضع سياسات تعالج أسباب الهجرة وتوفر بدائل للشباب.

الخلاصة

دراسة هجرة الشباب العربي تتطلب تحليلاً متعدد الأبعاد يشمل المتغيرات الفردية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية. هذه المتغيرات مترابطة بشكل معقد، وتؤثر في بعضها البعض، مما يجعل معالجة قضية الهجرة تتطلب مقاربات شاملة تعالج الأسباب الجذرية وتوفر بدائل للشباب في أوطانهم.

شكراً دكتور